J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.2 (5): 415 - 435, 2011

DETERMINANTS OF THE KNOWLEDGE LEVEL AND ENVIRONMENTAL BEHAVIOR OF RURAL WOMEN A STUDY IN RURAL MINUFIYA GOVERNORATE

Keneber, K. A. A.

Agric. Extension and Rural Sociology Dept., Minufiya Univ. Shebin El – Kom, Egypt

محددات مستوى المعارف و السلوك البيئي للمرأة الريفية دراسة بريف محافظة المنوفية

خالد عبد الفتاح على قنيبر

قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي ــ كلية الزراعة ــ جامعة المنوفية ــ شبين الكوم ــ مصر

الملخص

أجريت هذه الدراسة بريف محافظة المنوفية ، حيث تم اختيار مركزين بطريقة عشوائية هما شبين الكوم وبركة السبع . وبنفس الطريقة تم اختيار قرية واحدة من كل مركز ووقع الاختيار على قرية طنبدى التابعة لمركز شبين الكوم وقرية طوخ طنبشا التابعة لمركز بركة السبع . واختيرت عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مبحوثة وذلك بواقع ١٠٠ مبحوثة من كل قرية . واستخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية في جمع بيانات الدراسة ، وذلك بعد اختبار صلاحيته . وانطوت الدراسة على تسعة عشر متغيراً بحثياً ، سبعة عشر متغيراً مستقلاً ومتغيرين تابعين وهما مستوى المعارف البيئية والسلوك البيئي للمرأة الريفية . وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام عدة أساليب إحصائية بعضها وصفيا والأخر استدلالياً ، كالنسب المئوية والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، المدى ، التكرارات ، معامل الارتباط البسيط ، وأسلوب التحليل الإرتباطي الانحداري المتعدد بطريقة stepwise . واستهدفت الدراسة بصفة أساسية : التعرف على مستوى المعارف البيئية للمرأة الريفية بالممارسات غير الموالية للبيئة ، ومستوى السلوك البيئي للمرأة الريفية بتجنب تنفيذ تلك الممارسات غير الموالية للبيئة ، اكتشاف المتغيرات المستقلة المرتبطة بكل من مستوى المعرفة و السلوك البيئي للريفيات ، وتحديد الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة المستقلة في تفسير درجة التباين الكلى في كل من مستوى المعرفة و السلوك البيئي للريفيات . وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية : تبين أن ٥٠% من المبحوثات لديهن معرفة متوسطة بالممارسات البيئية ، بينما ٤٤% منهن لديهن معرفة عالية بممارسات تلوث البيئة . كما أوضحت النتائج أن ٥٩% من المبحوثات بعد سلوكهن غير موالياً للبيئة . وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠.٠١ بين درجة معرفة المبحوثة بممارسات تلوث البيئة وكل من المتغيرات المستقلة التالية (الدخل الشهري لأسرة المبحوثة ، درجة الانفتاح الثقافي ، درجة عضوية المنظمات الريفية ، مستوى المعيشة ، درجة التجديدية ، رضا المبحوثة عن الخدمات العامة في القرية وعند مستوى معنوية ٠.٠٥ مع حجم الحيازة المز رعية ومستوى تعليم المبحوثة ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة مع حجم الحيازة الحيوانية . كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة السلوك البيئي كمتغير تابع وبين درجات كل من المتغيرات المستقلة التالية مستوى تعليم المبحوثة ، حجم الحيازة المزرعية ، حجم الحيازة الحيوانية ، ملكية الألات الزراعية ، درجة الانفتاح الثقافي ، درجة عضوية المنظمات الاجتماعية ، درجة المشاركة الاجتماعية ، مستوى المعيشة ، درجة التجديدية ، التعرض لمصادر المعلومات البيئية وأوضحت نتائج التحليل الارتباطى الانحداري المتعدد إلى أن هناك خمس متغيرات مستقلة يعزى إليها تفسير ٣٢% من التباين الكلى في درجة معرفة المبحوثات بممارسات تلوث البيئة هي : درجة رضا المبحوثة عن الخدمات العامة بالقرية ، مستوى المعيشة ، حجم الحيازة الحيوانية ، درجة عضوية المنظمات الاجتماعية ودرجة الانفتاح الثقافي . كما أوضحت كذلك أن هناك خمس متغيرات تفسر ٤٧% من التباين الحادث في درجة السلوك البيئي وهى : درجة المشاركة الاجتماعية ، حجم الحيازة الحيوانية ، درجة الانفتاح الثقافي ، درجة رضا المبحوثة عن الخدمات العامة بالقرية ومستوى المعيشة . وفى ضوء هذه النتائج أوصى البحث بضرورة التأكيد على التنمية البشرية

وإكساب الريفيات المهارات التي تمكنهن من الإسهام بفاعلية لتحقيق التنمية البيئية ، ضرورة تكثيف البرامج والجهود التي تستهدف إجراء تغيرات سلوكية موالية للبيئة وتزويد الريفيات بالمعارف وتشجيعهن على الانضمام إلى المنظمات المحلية الريفية والتي تعمل على تنمية قدراتهن لأداء الممارسات الصحيحة للحفاظ على البيئة وصيانتها .

المقدمة

يشهد كوكب الأرض تدميراً متزايداً واستهلاكاً غير متوازن للعناصر البيئية والموارد الطبيعية ، مما أدى إلى إحداث ظواهر بالغة الخطورة بجميع الكائنات الحية(إنسان وحيوان ونبات) . ولقد دخلت قضية التلوث البيئي إلى حيز الاهتمام العالمي خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي . ولذا بدأت مصر تولى اهتماماً كبيراً بمشكلة تلوث البيئة وذلك من خلال بذل الجهد من قبل الأجهزة الحكومية والمنظمات المحلية والدولية العاملة في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها.

وتعرض الريف المصري ومازال يتعرض حتى اليوم للإساءة على يد الإنسان حيث تبرز مشكلة التلوث البيئي في الريف المصري بشكل واضح في انتشار السلوكيات البيئية الخاطئة ، كالاستخدام غير الرشيد للموارد الأرضية والمائية والمخصبات والمبيدات والتعدي على الأراضي الزراعية بالبناء والتجريف والتبوير وتلويث المجارى المائية (أبو العز ، ١٩٨٠ ، العباس ، ١٩٩٥ ، الحبال وآخرون ٢٠٠٥).

وإذا كان تحقيق الأمن البيئي بالمحافظة على البيئة وصيانة مواردها هي مسئولية كل فرد في المجتمع ، فالمرأة الريفية هي أكثر الفئات المطالبة بمساهمة أكبر لكونها الأكثر تضرراً من الاختلال البيئي هذا من جانب ، كما أنها تعتبر من أكثر العناصر المؤثرة في التوجه الايجابي نحو البيئة والمحافظة عليها من جانب أخر ، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال القادمة ، ومشاركتها في العديد من الأنشطة التي تصون وتحافظ على البيئة وإتباع الأساليب الأكثر كفاءة في الزراعة وفي التعامل الرشيد مع الموارد الأرضية والمائية ، وتبنى التقنيات الموالية للبيئة ومشاركتها في عملية التنمية وأيضا استخدامها للوسائل التي تعينها على رفع مستوى معارفها بما يساعد على تحسين حياتها وحياة أسرتها (Annabel, 1993) .

المشكلة البحثية

كان للاهتمام العالمي بقضايا البيئة أثر كبير في استحداث مفهوم التنمية المتواصلة Sustainable Development والذي تبنته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في تقريرها الصادر عام ١٩٨٧ ، وأكده مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية "قمة الأرض" عام ١٩٩٢ ، فأصبحت التنمية التي تؤكد على الجوانب البيئية تمثل اتجاها حديثاً في التنمية وبديلا منطقياً للتنمية بمفهومها التقليدي والذي يركز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية دون الأخذ بالجوانب البيئية في الاعتبار (ليلى الشناوي ، ١٩٩٥)، ومن هنا جاء الاهتمام العالمي والدولي للعمل على ترسيخ المبادئ التي تؤدى إلى الحفاظ على البيئة ومواردها وتحقيق التنمية المستدامة ، ولما كان الحفاظ على البيئة لابد أن يأتي من قناعة شخصية والتزام حكومي ومجتمعي ودولي بضرورة تغير أنماط السلوك تجاه البيئة ، فقد استوجب ذلك تنمية مشاركة مجتمعية واعية بما يجب عمله من قبل أفراد المجتمع بكافة طوائفه لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من التدهور الملموس في البيئة (المجلس القومي للمرأة ، ٢٠٠٣). وجدير بالذكر أن الإنسان قد أدرك مسئوليته عن الكثير من الجوانب البيئية السلبية التي باتت تهدد قدرة الموارد البيئية ولاسيما الطبيعية منها عل البقاء للأجيال المقبلة بما يحقق مفهوم التنمية المتواصلة (ملوخية ، ١٩٩٤).

وتمثل المرأة نصف المجتمع وتعتبر مورداً هاماً من موارد التنمية نظراً لأهمية الدور الذي تؤديه في جميع مجالات الحياة ولاسيما في مجال تقبل الأفكار والممارسات العصرية ، فالمرأة تؤثر وتتأثر باستراتيجية التنمية سواء على مستوى وضع الخطة أو تنفيذها (غانم ، ١٩٩٦). وتلعب المرأة الريفية دوراً فعالاً في التعامل مع البيئة بشكل أكثر من الرجال لما لها من أدوار مركزية في إدارة البيئة ، فالعلاقة بين الريفيات والبيئية هي علاقة مستمرة في الفكر الريفي ، وهذه العلاقة مبنية على علاقتهن بالموارد الطبيعية باعتبارهن مديرات ومستخدمات ومستهلكات للأنظمة الضرورية للحياة وهي الأرض والمياه والصحة والزراعة التقليدية (كاملة منصور ، ١٩٩٩). وإذا كان من المحقق أن حسن إدارة المرأة الريفية لتلك الأنظمة والموارد البيئة يعمل على استدامتها ، فإن ذلك لا ينفى أن السلوك غير الواعي في التعامل مع تلك الموارد وعدم إدراك خطورة الآثار التي تنجم عن استمرار مثل هذا السلوك يؤدى إلى تدهور البيئة وتلوثها ، فضلا عن ذلك في الوقت الذي يتزامن فيه وطأة استخدام الطرق التقليدية يوماً بعد يوم، فلا زالت هناك

بعض الظواهر المتمثلة في الاستخدام السيئ للمياه مثل إلقاء الحيوانات والطيور النافقة ، و غسيل فوارغ المبيدات ، إلقاء المخلفات في المجارى المائية أو قضاء الحاجة على حوافها ، وكذلك سوء التصرف في المخلفات المنزلية والمزرعية ومخلفات الحيوانات والدواجن والتخلص من الفضلات بالحرق ، مما يؤدى إلى تكاثر الحشرات وانتشار العديد من الأمراض (فاطمة الجوهري ، ١٩٩٢ ، البنك الدولي ١٩٩٢ ، ملوخية ، ١٩٩٩).

وعلى الرغم من أهمية الدور الذي تلعبه المرأة الريفية في تحقيق التوازن البيئي وحمايته ، إلا أن هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أن نسبة كبيرة من الريفيات اتسم سلوكهن بأنه غير موالية للبيئة (ليلى الشناوي ، ١٩٩٥ ، عزيزة السيد ، ١٩٩٦ ، سميرة شحاتة ، ١٩٩٦ ، ليلى الشناوي ، ١٩٩٨ ، معوض وآخرون ١٩٩٨ ، زينب محمد ، ٢٠٠٠ ، زينب محمد ، ٢٠٠١ ، ، إكرام تركي ، ٢٠٠١).

ولما كانت معظم المشاكل البيئية تنتج عن الأنماط السلوكية الخاطئة في التعامل مع البيئة والتي تعزى بدورها إلى انخفاض مستوى الوعي ، وإيمانا بأهمية الدور الذي تلعبه المرأة الريفية في التنمية المتواصلة من خلال الحفاظ على صحة وسلامة البيئة ، فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي في دراسة السلوك البيئي للمرأة الريفية والعوامل المرتبطة به والمؤثرة فيه ، مع التركيز على الأنماط السلوكية المتعلقة بتلوث البيئة باعتبارها من أخطر وأعقد للمشكلات الاجتماعية وذلك بغية الحد من تلك الممارسات وبالتالي الحد من مشكلة التلوث البيئي . فالتوجه الحالي لحماية البيئة وصيانة مواردها ، وما يتضمنه هذا التوجه – خاصة بالنسبة للريف المصري – من الاتجاه ناحية تغير اتجاهات المرأة الريفية وممارساتها تجاه البيئة يحتاج لدعم من الدراسات الميدانية للكشف عن نواحي القصور في تطبيق الممارسات الرشيدة ، حتى يمكن توجيه كافة الجهود لزيادة مشاركتها في الحفاظ على البيئة .

وفى ضوء العرض السابق لمشكلة الدراسة يمكن بلورتها في التساؤلات التالية :

١. ما هو مستوى معارف المرأة الريفية بالممارسات غير الموالية للبيئة ؟
٢. ما هى درجة السلوك البيئى للمرأة الريفية؟
٣. ما هي أهم العوامل المرتبطة والمؤثرة على مستوى المعارف البيئية للمرأة الريفية ؟
٤. ما هي أهم العوامل المرتبطة والمؤثرة على درجة السلوك البيئي للمرأة الريفية؟

ومن خلال الإجابة على تلك التساؤلات يمكن التوصل إلى بعض النتائج والتوصيات التي قد تكون مفيدة لواضعي السياسات وصانعي القرارات والمعنيين بقضايا التنمية الريفية في وضع الخطط والبرامج التي قد تسهم في ربط البيئة بالتنمية .

الأهداف البحثية

تأسيساً على المشكلة البحثية وما سبق عرضه ، يمكن بلورة الأهداف البحثية التالية:

١- التعرف على مستوى المعارف البيئية للمرأة الريفية
٢- التعرف على مستوى تنفيذ المرأة الريفية للممارسات غير الموالية للبيئة كمؤشر للسلوك البيئي للريفيات.
٣- اكتشاف أهم المتغيرات المستقلة المرتبطة بكل من مستوى المعارف البيئية والسلوك البيئي للريفيات .
٤- تحديد الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة المستقلة في تفسير درجة التباين الكلى فى كل من مستوى معارف والسلوك البيئي للريفيات .

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

أدى التقدم الكبير الذي أحرزه الإنسان في مجالات العلم والتكنولوجيا إلى إحداث تدهور في مكونات البيئة ، بحيث أصبح خطر العيش يفوق طاقة احتمال البيئة نتيجة لزيادة مشكلة التلوث في كثير من الدول ، إلى حد بات يهدد استمرار الحياة . وتعد مشكلة التلوث من أبرز المشكلات البيئية وأكثرها تعقيداً وأصعبها حلا فهي انعكاس لما يصيب البيئة من السلوك الإنساني نتيجة لمحاولة الإنسان الاستغلال غير الرشيد لمواردها من أجل إشباع حاجاته الأساسية . وفى الريف المصري يظهر أثر سوء الاستخدام والتعامل غير الرشيد مع الموارد البيئية في أعلى صورة بسبب ما يعانى منه الريف من مشكلات اقتصادية واجتماعية متعددة انعكست آثارها على سلوك الأفراد السلبي تجاه البيئة . ونظرا لأهمية هذه المشكلة سوف يتم استعراض بعض المفاهيم البيئية مثل مفهوم البيئة ، التلوث البيئي والممارسات البيئية ، ثم إلقاء الضوء على المداخل النظرية لدراسة البيئة وأهم النظريات التي تفسر علاقة الإنسان بالبيئة . وأخيرا استعراض نتائج بعض الدراسات التي أتيح الإطلاع عليها ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية .

أولا : مفهوم البيئة Environment

تنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم البيئة وتباينت من حيث الزوايا التي ينظر منها إلى البيئة ومكوناتها ، حيث ركز بعضها على البيئة الطبيعية ، أو على العلاقة بين الإنسان والبيئة ، أو إعطاء أهمية متوازنة لكل من البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية . فتعرف منى قاسم (١٩٩٣) البيئة بأنها الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى ويمارس علاقته مع أقرانه من بنى البشر .ويشير القصاص (١٩٩٥) إلى أن البيئة هي الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته وفيها العناصر المادية التي يستنبط منها متطلبات معيشته والعوامل التي يتأثر بها نشاطه الفسيولوجي والاجتماعي . أما أرناؤوط (١٩٩٧) يرى أن البيئة عبارة عن الوسط المحيط بالإنسان مادي وغير مادي ، فهي تعنى كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من الهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه والأرض التي يسكن عليها وما يحيط به من كائنات حية وجماد وهى العناصر التي يعيش فيها وتعتبر الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة . ويؤكد رميح (١٩٩٨) على أن البيئة بمفهومها الشامل تتضمن بعداً زمنياً وأخر مكانياً ، مكونات حية وأخرى غير حية ، إطاراً تنظم فيه هذه المكونات وتتفاعل بشكل متوازن من خلال البعدين الزمني والمكاني ، دوراً متميزاً للإنسان يشمل تأثيره في هذه المكونات وتأثره بها بوصفه واحداً منها ، وعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية تتفاعل بعضها مع البعض وتؤثر في بعضها البعض . بينما يعرف الزهار (١٩٩٨) البيئة الريفية بأنها المنطقة الزراعية والسكنية التي يعيش فيها الفلاحين وأسرهم ويمارسون فيها أنشطتهم التي يستمدون منها مقومات حياتهم من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارسون فيها علاقاتهم وهى تشتمل على المكونات الطبيعية والاجتماعية والثقافية والسياسية . ويرى سويلم (١٩٩٩) أن البيئة تعنى منظومة تضم كل العناصر الطبيعية والحياتية التي توجد حول الكرة الأرضية وعلى سطحها وفى باطنها ، والهواء ومكوناته الغازية المختلفة والطاقة ومصادرها ومياه الأمطار والأنهار والبحار والمحيطات ، وسطح التربة وما يعيش عليها وبداخلها من نبات وحيوان والإنسان بثقافاته المختلفة وعلاقاته الاجتماعية وأهمية التفاعل بين تلك الثقافات والعلاقات . وأوردت سوزان أبو رية (٢٠٠٠) تعريفا عن Alloby بأن البيئة هي العوامل الطبيعية والكيميائية والبيولوجية المحيطة بالكائن الحي وأخر عن غيث بأنها كل ما يثير سلوك الفرد أو الجماعة ويؤثر فيها . وتلخص هبه خليل (٢٠٠٤) تعريفا للبيئة بأنها الكل المتكامل من الإنسان والكائنات الحية الأخرى والموارد وما بينهما من علاقات وتفاعل ونتائج ويؤثر بعضها على بعض ويتأثر كل منها بالأخر . أما إيمان عثمان (٢٠٠٩) ترى أن البيئة هي الإطار الذي يحيا فيه الإنسان ويتضمن المكونات الفيزيقية والاجتماعية والتفاعلات القائمة بينهما والتي تعكس الجوانب الثقافية والاقتصادية التي تؤثر على سلوك الفرد في التكيف معه .

ثانيا : التلوث البيئي Environmental Pollution

تعددت تعار يف التلوث البيئي في الكتابات الأجنبية والعربية ، حيث يرى (Epsteia & Hatiles, 1975) التلوث البيئي بأنه حدوث تغير داخل الحركة التوافقية التي تتم بين مقومات النسق الايكولوجى بحيث تضعف فاعلية النسق ومقدرته على أداء دوره الطبيعي في التخلص الذاتي من الملوثات عن طريق العمليات الطبيعية ، ويحدث هذا الخلل إما لإلقاء أنواع من النفايات تتحدى العمليات الطبيعية أو زيادة حجم هذه النفايات بالحد الذي يفوق قدرة العمليات الطبيعية داخل النسق . ويذكر Allen (1977) أن التلوث هو التغير الكمي أو الكيفي الذي يطرأ على عنصر أو أكثر من عناصر البيئة ويكون من شأنه الإضرار بحياة الكائن الحي ويضعف من قدرة الأنظمة البيئية على مواصلة إنتاجها ، ويقلل من قدرة هذه الأنظمة على دعم الحياة ومعاونتها على البقاء . وتعرف هبة خليل (٢٠٠٤) نقلا عن عبد الكافي التلوث بأنه أي تغير على أي من مكونات البيئة والموارد الطبيعية كالهواء والماء والتربة مما يجعلها غير صالحة للاستخدامات المحددة لها عن طريق إضافة مواد غريبة ، أو زيادة كميات بعض المواد الموجودة فيها تحت الظروف الطبيعية . وتنقل منى قاسم (١٩٩٣) عن Odum تعريفا للتلوث بأنه عبارة عن تغير فيزيائي أو كيميائي أو بيولوجي مميز ويؤدى إلى تأثير ضار على الهواء أو الماء أو الأرض أو يضر بصحة الإنسان والكائنات الحية الأخرى ، وكذلك يؤدى إلى الأضرار بالعملية الإنتاجية كنتيجة للتأثير على حالة الموارد المتجددة . ويشير أرناؤوط (١٩٩٧) إلى أن التلوث عبارة عن الحالة القائمة في البيئة الناتجة عن التغيرات المستحدثة فيها والتي تسبب للإنسان الإزعاج أو الأضرار أو الأمراض أو الوفاة بطريقة مباشرة أو عن طريق الإخلال بالنظم البيئية . ويلخص شحاتة (١٩٩٩) تعريفاً للتلوث بأنه الفساد الذي يصيب كافة مكونات البيئة فيؤثر فيها ويغير من صفاتها وخواصها ، مما يؤدى إلى إتلافها أو إهلاكها . وتستعرض سوزان أبو ريه (٢٠٠٠) تعريفاً للتلوث نقلا عن البنك الدولي بأنه كل ما يؤدى نتيجة التكنولوجيا المستخدمة إلى إضافة

مادة غريبة إلى الهواء أو الماء أو الغلاف الأرضي في شكل كمي يؤدى إلى التأثير على نوعية الموارد وعدم ملاءمتها وفقدانها خواصها ، وتؤثر على استقرار واستخدام تلك الموارد . ويرى المغاورى (٢٠٠١) أن التلوث هو وجود مادة أو طاقة في غير مكانها وزمانها وكمياتها المناسبة. ويتفق كل من الغنام (٢٠٠١) وأبو السعود (٢٠٠٢) وهبه خليل (٢٠٠٤) على أن التلوث البيئي هو كل ما يؤدى بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الإضرار بكفاءة العملية الإنتاجية نتيجة للتأثير السلبي والضار على سلامة الوظائف المختلفة لكل الكائنات الحية على الأرض سواء النبات أو الحيوان أو المياه وبالتالي يؤدى إلى ضعف كفاءة الموارد وزيادة تكاليف العناية بها وحمايتها من تلك الأضرار . ومن العرض السابق للتعريفات التي تناولت مفهوم تلوث البيئة يمكن ملاحظة أنه وأن كانت تختلف في صياغتها إلا أنها تتفق جميعها على أن التلوث يتضمن تغيراً في مكونات البيئة وعناصرها إلى درجة تؤدى إلى نتائج غير مرغوبة بالبيئة .

ثالثا : الممارسات البيئة Environmental Practices

هناك عدة تعار يف للممارسة حيث يرى البعض أنها الوصول بالعمل إلى درجة الإتقان بصورة تيسر على صاحبه أداءه في أقل وقت ومجهود ممكن . وتشير إيمان عثمان (٢٠٠٩) نقلاً عن نوال عطية إلى أن تعريف الممارسة من وجهة نظر التربويين عبارة عن تكرار يؤدى إلى تحسن في الأداء ويحدث هذا التحسن نتيجة التعلم الذي يهدف إلى تحسن في أداء الفرد لما يمارسه من أنشطة وتذكر سوزى السباعي (١٩٩٧) نقلاً عن أبو زهرة أن الممارسة هي قدرة الشخص على أداء التصرفات والأفعال تجاه البيئة وعناصرها فضلاً عن تحسين وصيانة البيئة وعناصرها . وتلخص إيمان عثمان (٢٠٠٩) تعريفاً للممارسة بأنها أداء شئ ما بصفة منتظمة والتدريب عليه لتحسين القدرة على أداءه . وتجدر الإشارة إلى أن هذه الممارسات منها ما هو إيجابياً يؤدى إلى حماية البيئة ، ومنها ما هو سلبياً يؤدى إلى تدهور البيئة وتلوثها ، وهناك أسباب تدفع الريفيين إلى تنفيذ هذه الممارسات السلبية تجاه البيئة مثل الاعتقاد الخاطئ في صحة تلك الممارسات ، أو عدم المعرفة الصحيحة بها والمحاكاة علاوة على الإمكانيات والظروف البيئة غير الملائمة والتي تجعل من الصعب عليهم القيام بالممارسات الصحيحة (جاد الرب ، ١٩٩٥ ، زينب محمد ، ٢٠٠١) . ويركز البحث الحالي على الممارسات السلبية المتعلقة بتلوث البيئة ، باعتبار أن مشكلة التلوث من أهم القضايا البيئية وأخطرها ، انطلاقا من أن السلوك الخاطئ للإنسان في التعامل مع البيئة هو ما يحدث الخلل في التوازن البيئي ويسبب الكثير من المشاكل البيئية التي تعانى منها المجتمعات الإنسانية في السنوات الأخيرة وهذا مما أكد عليه أيضاً Daunlap (1993) .

رابعا : المداخل النظرية والنظريات الفكرية في تفسير علاقة الإنسان بالبيئة

هناك العديد من المداخل النظرية التي تفسر علاقة الإنسان بالبيئة وردت في العديد من الدراسات البيئة (رميح ، ١٩٩٨ ، سوزان أبو رية ، ٢٠٠٠ ، هبه خليل ، ٢٠٠٤ ، إيمان عثمان ٢٠٠٩) ويمكن تلخيص هذه المداخل فيما يلي :

١-**المدخل التفاعلي Interactional Approach** : والذي يركز على التفاعل بين السكان والبيئة من الناحيتين السلبية والإيجابية ، وتعد التفاعلات الإيجابية هي الأكثر أهمية في النظام البيئي وتأخذ ثلاثة أشكال وهى المعايشة Commensalism والتعاون Cooperation والعلاقة التبادلية Mutualism .

٢- **المدخل الجغرافي Geographical Approach** : ويهتم بدراسة أشكال الأرض ودرجة الحرارة والمناخ والمجتمعات الحيوية ، ويتعامل الجغرافيون مع مفهومين هما الإيكولوجيا الثقافية والنظام الإيكولوجي .

٣- **المدخل الديموجرافى Demographical Approach** : ويرى هذا المدخل أن السكان لهم علاقة تفاعلية مع البيئة ، بزيادة أعدادهم أو بنقصانه أو بنوعيتهم ، حيث يركز هذا المدخل على أن زيادة عدد السكان يمثل مشكلة اقتصادية في تفاعلهم مع البيئة .

٤- **المدخل السلوكي Behavioral Approach** : ويؤكد هذا المدخل على أن الفرد يتعرض في حياته اليومية لمواقف متعددة ويسلك سلوكاً يتوائم معها ، وعلى ذلك فكل عناصر البيئة تعكس الحالة النفسية والسلوكية لأبنائها وذلك من خلال المواقف التي تجمعها ، مما يؤدى إلى التوائم مع البيئة أو الإحباط ، وينعكس تأثير كل من طبقة ومهنة وثقافة الإنسان على سلوكه مع عناصر البيئة .

٥- **المدخل الطبي Medical Approach** : وينطلق هذا المدخل من النماذج التصورية الطبية حول إيكولوجيا الأمراض التي تصيب الإنسان وتحدد علاقة البيئة بالمرض ومنها نموذج العائل البيئي المسبب ، حيث يعزى المرض إلى مسبب يوجد في البيئة .

٦- **المدخل السوسيولوجي Sociological Approach** : ويؤكد على أهمية النظم الاجتماعية التي تكسب المكان خصائصه ، فهي توجه الإنسان للتكيف مع البيئة والسيطرة عليها واستغلال مواردها ، ولذا فقد أوجد المؤسسات والنظم الاجتماعية .

٧- **المدخل الثقافي Cultural Approach** : ويبرز هذا المدخل علاقة الثقافة بالبيئة ، وفيه تصنف البيئات حسب الثقافة ، فيقسم المجتمع المصري إلى خمسة مناطق ثقافية وهى الوجه البحري ، الوجه القبلي ، منطقة السواحل ، النوبة ، والمنطقة البدوية ، وتعتبر كل هذه ثقافات فرعية Subcultures .

أما عن النظريات فقد اجتهد العلماء في تفسير العلاقة بين الإنسان والبيئة وظهرت ثلاث مدارس فكرية تختلف في تناولها لهذه العلاقة ، كما يزخر التراث النظري لعلم الاجتماع بالعديد من النظريات التي تفسر السلوك الإنساني بصفة عامة ، ويمكن إيجاز ما تنطوي عليه هذه المدارس والنظريات في العرض التالي :

يرى رواد المدرسة الحتمية البيئية Environment Determinism أن البيئة الطبيعية هي العامل الوحيد في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية ، وأن الاختلافات بين المجتمعات يرجع إلى اختلاف الظروف البيئية والجغرافية ، كما يرون أن الإنسان مسير غير مخير وتسيطر عليه قوى البيئة التي يعيش فيها (رميح ، ١٩٩٨). ومن أنصار هذه المدرسة هيبوقراط وأرسطو وابن خلدون وفردريك راتزل وألن سميث (سوزى السباعي ، ١٩٩٧). ومن أهم الانتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية : (١) عدم المنطقية ، حيث أن البيئة ليس هي العامل الوحيد الذي يؤثر على الإنسان ، (٢) التطور التكنولوجي الذي يلعب دوراً أساسياً في الحد من العوائق البيئة ، (٣) أهمية دور التاريخ والحضارة والذي يحد من سيطرة البيئة على الإنسان http://allbesthealth.com/Environment/Ecology/Man And Environment Determinism-htm

أما المدرسة الإمكانية Possibilism تؤكد على أن البيئة تقدم للإنسان عدداً من الاختيارات ، والإنسان يختار منها ما يلائم قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليده . وهى بذلك تتعارض مع المدرسة السابقة ، فالإنسان ليس مخلوقاً سلبياً يخضع للبيئة ولكنه قوة فعالة ومفكرة وذات خاصية ديناميكية من التغير والتطور ومن رواد هذه المدرسة فيدال بلاش ، لوسيان فيفر وإسحاق برمان (عبد المقصود ، ١٩٨١ ، سوزى السباعي ، ١٩٩٧ ، هبه خليل ، ٢٠٠٤ ، ايمان عثمان ، ٢٠٠٩). ومن الانتقادات التي وجهت لهذه المدرسة ، المغالاة في أهمية دور الإنسان الذي يصل إلى السيادة الكاملة للتحكم في البيئة (الانترنت ، الموقع السابق). بينما تتميز المدرسة الاحتمالية (التوافقية) Propabilism بأنها واقعية تصف العلاقة بين الإنسان والبيئة دون تحيز فلا حتمية مطلقة ولا إمكانية مطلقة ، وتبنى رواد هذه المدرسة فكرة أن البيئات ذات تأثير واحد على الإنسان وفى نفس الوقت تختلف قدرة الإنسان ودرجة تحضره . ويشير عبد العاطى (١٩٩٧) إلى أن أرنو لد توينبى حدد علاقة الإنسان بالبيئة في أربع استجابات : استجابة سلبية ، استجابة التأقلم ، استجابة إيجابية واستجابة إبداعية . أما نظريات التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory تقوم بإعادة صياغة بعض الفروض والمفاهيم الأساسية لمذهب المنفعة ، فالناس يبحثون عن مضاعفة وتعظيم فوائدهم المادية ، أي المنفعة من معاملات أو تبادلات مع آخرين في سوق حرة تنافسية . وفى ضوء هذه النظرية فإن تبنى الريفيات للممارسات غير الملوثة للبيئة يتوقف على مدى اقتناعهن بأن ما يقدمون من موارد ويساهمن به من جهد سوف يعود عليهن بمنافع أكبر ، فإذا كان الجهد المبذول أكبر من النتائج المتوقعة ، فإنها تلجأ إلى بدائل أخرى تحقق لهن منافع أكبر . وتفترض نظرية الفعل الاجتماعي التطوعي لبارسونز Voluntarisitic Social Action Theory أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة يتوفر فيها وسائل بديلة لتحقيق الأهداف ، وفى سعيهم هذا يكونون محددون بعديد من الظروف الموقفية كالخصائص البيولوجية ، البيئية الطبيعية والايكولوجية ، القيم الاجتماعية ، والمعايير والأفكار السائدة وكل هذا يؤثر على قدراتهم في اختيار الوسائل التي تحقق أهدافهم (الغنام ، ٢٠٠١ ، إيمان عثمان ، ٢٠٠٩). ويرى رواد نظرية الدور الاجتماعي Social Role Theory أن جانباً كبيراً من السلوك البشرى يتسق ويأخذ شكلا معينا ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز الاجتماعية التي يشغلها الأفراد في البنيان الاجتماعي ، حيث تمارس هذه التوقعات ضغطاً على سلوك الأفراد يدفعهم إلى السلوك الذي يتوقعه المجتمع (العزبى ، ١٩٩٩) . ومن ثم فإنه يتوقع من الريفيات اللائي يشغلن مراكز اجتماعية عالية وتعليماً ودخلاً أعلى ورقياً مهنياً أن يكن أكثر وعياً بمشكلات البيئة ، وأن يكون سلوكهن موالياً للبيئة ، بينما انخفاض مستوى معيشتهن وتعليمهن ودخولهن قد يبرر سلوكهن البيئي غير الرشيد .

وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال العرض السابق للمداخل والنظريات التي تفسر علاقة الإنسان بالبيئة ، يرى الباحث أنه من الصعوبة بمكان تفسير السلوك البيئي في ضوء مدخل واحد أو نظرية وحيدة ، حيث أن السلوك الإنساني أكثر تعقيداً ، ومن هنا يمكن تبنى أكثر من نظرية لتفسير هذا السلوك .

الدراسات السابقة

فيما يلي استعراض لنتائج بعض الدراسات السابقة التي اتيح الاطلاع عليها ، وتناولت العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة التى يمكن أن تؤثر على كل من مستوى المعارف والسلوك البيئى للريفيات .

١- **العمر** : يعد من المتغيرات التي تثير نتائجها جدلا واسعا فيما يتعلق ببحوث التبني ، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة عكسية بين العمر والمعرفة بالممارسات البيئية (سلطان ١٩٩٦ ، الزهار ، ١٩٩٨ ، مدكور وآخرون ، ١٩٩٩ ، نهى حسن ، ٢٠٠٤ ، إيمان عثمان ، ٢٠٠٩)، كما أشارت نتائج البعض الآخر إلى وجود علاقة طردية بين العمر والمعرفة بالممارسات البيئية (الدقلة ، ١٩٩٣ ، نبيلة هندي ، ١٩٩٩ ، سوزان الشربتلى وآخرون ، ٢٠٠٤)، وثبت عدم وجود علاقة بينهما في دراسات (عيسوى ، ١٩٩٧ ، عفاف فهمي ، ٢٠٠٣ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠٧). كما أكدت بعض الدراسات على وجود علاقة طردية بين العمر وتنفيذ الممارسات الموالية للبيئة (نبيلة هندي ، ١٩٩٩ ، سوزان الشربتلى وآخرون ، ٢٠٠٤) ، وثبت عكسية العلاقة في دراسة ميرفت السيد (١٩٩٧).

٢- **حجم الأسرة** : أثبتت بعض الدراسات وجود علاقة طردية بين حجم الأسرة والمعرفة وتنفيذ الممارسات الموالية للبيئة (عمار ، ٢٠٠٠ ، علا خليفة ، ٢٠٠١) ، بينما أشار البعض إلى وجود علاقة عكسية (الغزالي ، ١٩٩٤ ، سلطان ، ١٩٩٦) ، وأثبتت دراسات كل من (الدقلة ، ١٩٩٣ ، حافظ ، ١٩٩٧ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠٣) عدم معنوية العلاقة بين حجم الأسرة والمعرفة وكذلك تطبيق الممارسات البيئية .

٣- **تعليم المبحوثة** : أسفرت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة طردية بين المستى التعليمى ومستوى معارف المبحوثين بالممارسات البيئية الصحيحة (سميرة شحاتة ، ١٩٩٦ ، ملوخية ، ١٩٩٩ ، نبيلة هندي ، ١٩٩٩ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠١ ، الدالي وآخرون ، ٢٠٠٢ ، عفاف فهمي ، ٢٠٠٣ ، هبة خليل ، ٢٠٠٤ ، نهى حسن ، ٢٠٠٤ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠٧) ، كما أكدت دراسات كل من (سميرة شحاتة ، ١٩٩٦ ، صومع ، ١٩٩٧ ، ملوخية ، ١٩٩٩ ، نبيلة هندي ، ١٩٩٩ ، مدكور وآخرون ، ١٩٩٩ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠١ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠٧) على وجود علاقة طردية بين التعليم وتنفيذ الممارسات البيئية الصحيحة .

٤- **دخل الأسرة** : أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين دخل الأسرة والمعارف البيئية (هبة خليل ، ٢٠٠٤ ، إيمان عثمان ، ٢٠٠٩) ، كما أوضحت نتائج البعض الأخر وجود علاقة طردية بين دخل الأسرة ودرجة تنفيذ الممارسات الموالية للبيئة (علا خليفة ، ٢٠٠١ ، هبة خليل ، ٢٠٠٤ ، ايمان عثمان ، ٢٠٠٩).

٥- **الحيازة الزراعية** : أسفرت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة طردية بين حجم الحيازة و مستوى المعارف البيئية (حافظ ، ١٩٩٧ ، سوزان الشربتلى وآخرون ، ٢٠٠٤) ووجود علاقة عكسية في دراسة (صومع ، ١٩٩٧) ، بينما أكد البعض على وجود علاقة طردية بين حجم الحيازة وتنفيذ الممارسات البيئية (سميرة شحاتة ، ١٩٩٦ ، هبة خليل ، ٢٠٠٤ ، سوزان الشربتلى وآخرون ، ٢٠٠٤) ، بينما أثبتت دراسات أخرى وجود علاقة عكسية بينهما (صومع ، ١٩٩٧ ، ميرفت السيد ، ٢٠٠٧) ، ولم تثبت العلاقة في دراسة مدكور وآخرون (١٩٩٩).

٦- **الخبرة السابقة بالزراعة** : حيث أشارت نتائج دراسة عمار (٢٠٠٠) إلى وجود علاقة طردية بين مدى الخبرة السابقة بالزراعة والسلوك البيئي .

٧- **الحيازة الحيوانية** : أسفرت نتائج دراسات كل من (نهى حسن ، ٢٠٠٤ ، ميرفت السيد ، ٢٠٠٧) عن وجود علاقة طردية بين حجم الحيازة الحيوانية وتنفيذ الممارسات غير الموالية للبيئة .

٨- **الانفتاح الثقافي** : تناولت دراسات عديدة العلاقة بين درجة الانفتاح الثقافي والسلوك البيئي وأثبت كثير منها وجود علاقة طردية بين درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثين وتنفيذ الممارسات البيئية ومنها دراسة كل من (الدقلة ١٩٩٣ ، سميرة شحاتة ، ١٩٩٦ ، مدكور وآخرون ، ١٩٩٩ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠١ ، عفاف فهمي ، ٢٠٠٣ ، نهى حسن ، ٢٠٠٤ ، إيمان عثمان ، ٢٠٠٩).

٩-**عضوية المنظمات** : أكدت نتائج بعض الدراسات على أن هناك علاقة طردية بين درجة عضوية المنظمات الريفية والسلوك البيئي ومنها (الدالي ، ١٩٩٢ ، الدقلة ، ١٩٩٣ ، الغزالي ، ١٩٩٤ ، مدكور

وآخرون ، ١٩٩٩) ، بينما أشارت نتائج دراسة صومع (١٩٩٧) إلى عدم وجود علاقة بين المشاركة في المنظمات الريفية والسلوك البيئي .

١٠-**المشاركة المجتمعية** : اهتمت دراسات عديدة باكتشاف طبيعة العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المجتمعية والسلوك البيئي ، فقد أكد عديد منها على وجود علاقة طردية بين المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ومعرفة وتنفيذ الممارسات الموالية للبيئة (محمود ، ١٩٩٣ ، الدقلة ، ١٩٩٣ ، الغزالي ، ١٩٩٤ ، وهبة وآخرون ، ١٩٩٤ ، سميرة شحاتة ، ١٩٩٦ ، داود ، ١٩٩٨ ، نبيلة هندي ، ١٩٩٩ ، مدكور وآخرون ، ١٩٩٩ ، عفاف فهمي ، ٢٠٠٣ ، هبة خليل ، ٢٠٠٤ ، نهى حسن ، ٢٠٠٤ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠٧ ، إيمان عثمان ، ٢٠٠٩)، بينما أشارت نتائج البعض الآخر إلى عدم معنوية العلاقة بينهما (صومع ، ١٩٩٧ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠١).

١١-**القيادية** : توضح نتائج بعض الدراسات أن هناك علاقة طردية بين الوضع القيادي وكل من المعرفة وكذلك تنفيذ الممارسات الموالية للبيئة (سلطان ، ١٩٩٦ ، هبة خليل ، ٢٠٠٤ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ميرفت السيد ، ٢٠٠٧ ، إيمان عثمان ، ٢٠٠٩)، بينما لم تثبت هذه العلاقة في دراسة مدكور وآخرون (١٩٩٩).

١٢-**مستوى المعيشة** : يعد من المتغيرات التي حظيت باهتمام العديد من الدراسات حيث أكد كثير منها على وجود علاقة طردية بين المستوى المعيشي ومعرفة وتنفيذ الممارسات البيئية الصحيحة (الدقلة ، ١٩٩٣ ، سميرة شحاتة ، ١٩٩٦ ، صومع ، ١٩٩٧ ، ملوخية ، ١٩٩٩ ، مدكور وآخرون ، ١٩٩٩ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠١ ، علا خليفة ، ٢٠٠١ ، عفاف فهمي ، ٢٠٠٣ ، نهى حسن ، ٢٠٠٤ ، ميرفت السيد ، ٢٠٠٧ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ايمان عثمان ، ٢٠٠٩).

١٣-**التجديدية المزرعية** : أسفرت نتائج دراسات كل من (الغزالي ، ١٩٩٤ ، سلطان ، ١٩٩٦ ، علا خليفة ، ٢٠٠١ ، ميرفت السيد ، ٢٠٠٧) عن وجود علاقة طردية بين درجة التجديدية المزرعية والسلوك البيئي ، كما أشارت نتائج دراسة مدكور وآخرون (١٩٩٩) إلى عدم وجود علاقة بين الاتجاه نحو التغير والسلوك البيئي .

١٤-**الرضا عن الخدمات العامة بالقرية** : تشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين درجة رضا المبحوثين عن الخدمات العامة بالقرية ومعرفة الممارسات البيئية (إيمان عثمان ، ٢٠٠٩)، بينما تشير دراسة مدكور وآخرون (١٩٩٩) وايمان عثمان (٢٠٠٩) إلى عدم معنوية العلاقة بين الرضا عن الحياة بالقرية وتنفيذ الممارسات البيئية الصحيحة .

١٥-**التعرض لمصادر المعلومات البيئية** : أسفرت نتائج دراسات كل من (الدقلة ، ١٩٩٣ ، الشناوي ، ١٩٩٥ ، سمير شحاتة ، ١٩٩٦ ، سلطان ، ١٩٩٦ ، نبيلة هندي ، ١٩٩٩ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠١ ، الدالي ومحمد ، ٢٠٠٢ ، عفاف فهمي ، ٢٠٠٣ ، سوزان الشربتلي وآخرون ، ٢٠٠٤ ، نهى حسن ، ٢٠٠٤ ، ميرفت السيد ، ٢٠٠٧ ، زينب محمد وآخرون ، ٢٠٠٧) عن وجود علاقة طردية بين التعرض لمصادر المعلومات البيئية ومعرفة الممارسات الموالية للبيئية .

١٦-**إدراك التلوث البيئي** : أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين درجة الوعي العام بتلوث البيئة والسلوك البيئي (أمين ، ١٩٩٣ ، الغزالي ، ١٩٩٤ ، عيسوى ، ١٩٩٧ ، صومع ، ١٩٩٧ ، مدكور وآخرون ، ١٩٩٩).

الإجراءات البحثية

أولا : منطقة الدراسة واختيار العينة

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة واختيرت محافظة المنوفية كمجال جغرافي ، وتتكون المحافظة من (٩) مراكز إدارية و(١٠) مدن و (٧٠) وحدة محلية قروية تضم (٣١٥) قرية تابعة ، (٩٢٠) كفر وعزبة (تعداد محافظة المنوفية ، ٢٠٠٧ ــ مركز دعم اتخاذ القرار بمحافظة المنوفية) .وتم اختيار مركزين من المراكز التسعة التابعة للمحافظة بطريقة عشوائية ، وقع الاختيار على مركز شبين الكوم ومركز بركة السبع ، وبنفس الطريقة تم اختيار قرية من كل مركز ،وكان الاختيار قرية طنبدى التابعة لمركز شبين الكوم ، وقرية طوخ طنبشا التابعة لمركز بركة السبع . كما تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ مبحوثة تم اختيارهن بطريقة عشوائية أيضا بنسبة ١٠% من شاملة زوجات الزراع والحائزات بسجل الحيازة الزراعية بالجمعية الزراعية بقريتي الدراسة ، وذلك بواقع ١٠٠ مبحوثة من كل قرية .

ثانيا : أداة جمع البيانات

استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية في جمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة ، وذلك بعد اختبار صلاحية الاستمارة (الاختبار المبدئي Pre-test) على عينة قوامها ٣٠ مبحوثة من قرية المناى التابعة

لمركز شبين الكوم وخارج نطاق العينة البحثية ، وأمكن إجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة ، حيث إعادة صياغة أو حذف بعض الأسئلة ، حتى أصبحت في صورة صالحة تناسب فهم المبحوثات . وتم جمع بيانات الدراسة خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ٢٠١٠. وكان هناك صعوبة بالغة في جمع البيانات تمثلت في الوصول إلى المبحوثات أفراد العينة البحثية ، وتخوف بعضهن من الإدلاء بآرائهن .

ثالثا : قياس المتغيرات البحثية ووصف العينة

انطوت الدراسة على (١٩) متغيراً بحثيا ، (١٧) متغيرا مستقلاً ومتغيرين تابعين .

أ- قياس المتغيرات المستقلة .

١- **العمر** : تم قياسه بعدد سنوات عمر المبحوثة منذ ميلادها حتى تاريخ جمع البيانات (لأقرب سنة ميلادية)، معبراً عنه بالرقم الخام .

٢- **حجم الأسرة**: وهو عدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوثة في وحدة معيشة واحدة ، معبراً عنه بالرقم الخام كما ذكرته المبحوثة .

٣- **مستوى تعليم المبحوثة** : ويعبر عنه بالمستوى التعليمي الذي أتمته المبحوثة بنجاح ، وتم وضع سبع مستويات هي : أمي ، تقرأ وتكتب ، حاصلة على ابتدائية ، إعدادية ، تعليم متوسط ، جامعية ، فوق جامعية . وأعطيت الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) على الترتيب .

٤- **الدخل الشهري للأسرة** : ويعبر عنه بالدخل الشهري الذي تحصل عليه أسرة المبحوثة مقدرا بالجنية المصري .

٥- **حجم الحيازة الزراعية** : ويعبر عنها بإجمالي مساحة الأراضي الزراعية التي في حيازة المبحوثة أو زوجها ملكاً أو إيجاراً مقدرة بالقيراط .

٦- **عدد سنوات الخبرة بالزراعة** : ويقصد به عدد السنوات التي قضتها المبحوثة في ممارسة الزراعة ، معبراً عنه بالرقم الخام .

٧-**حجم الحيازة الحيوانية** : ويقصد بها عدد رؤوس الحيوانات المز رعية التي تمتلكها أسرة المبحوثة ، وتم قياس هذا المتغير من خلال جمع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة نظير ملكية رؤوس الحيوانات ، وذلك بعد إعطاء أوزان ترجيحية تتناسب مع القيمة النقدية لكل حيوان .

٨- ملكية الآلات الزراعية : ويقصد به مدى ملكية أسرة المبحوثة للآلات الزراعية ، وتم قياس هذا المتغير من خلال جمع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة نظير ملكية هذه الآلات (جرار ، ماكينة ري ، ماكينة دراس ، موتور رش ، آلات تذرية ، ... أخرى) ، وذلك بعد إعطاء أوزان ترجيحية تتناسب مع قيمتها النقدية .

٩- **درجة الانفتاح الثقافي** : ويعبر عنه بمدى تعرض المبحوثة لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وهي قراءة الصحف والمجلات ، الاستماع إلى الراديو ومشاهدة التليفزيون وحضور الندوات الزراعية المتعلقة بالبيئة وغيرها . وقد أعطيت المبحوثة درجة تتناسب مع تعرضها كما يلي: كثيراً = ٤ ، أحيانا = ٣ ، نادرا = ٢ ولا = ١ . ومجموع هذه الدرجات يستخدم كمؤشر يعكس درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة .

١٠- **درجة عضوية المنظمات الاجتماعية** : ويشير إلى عضوية المبحوثة بأي من المنظمات غير الرسمية أو التطوعية داخل المجتمع المحلى وخارجه ونوع العضوية ودرجة حضور الاجتماعات . وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن انضمامها إلى أي منظمة اجتماعية والإجابة (نعم أو لا) وأعطيت الدرجات (٢ ، ١) على الترتيب . وفى حالة الإجابة بنعم يتم السؤال عن نوع العضوية (عادية ، عضو مجلس ، رئيس مجلس) وأعطيت الدرجات (١ ، ٢ ، ٣) على الترتيب . ثم تسأل عن درجة حضورها الاجتماعات وكانت الإجابة (كثيراً ، أحياناً ، نادراً ، لا) وأعطيت الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب .

١١-**درجة المشاركة الاجتماعية** : ويقصد بها درجة مشاركة المبحوثة في المشروعات أو الأنشطة الاجتماعية مع أهالي القرية . وتم قياس هذا المتغير من خلال ذكر المشروعات التي شاركت بها وصور هذه المشاركة بالمال = ٤ ، بالتبرعات العينية = ٣ ، بالجهد = ٢ وبالرأي = ١ . ومجموع الدرجات يعبر عن درجة مشاركة المبحوثة في الأنشطة الاجتماعية .

١٢-**درجة القيادية** : ويشير إلى درجة تأثير المبحوثة في الآخرين وتزويدهم بالمعلومات والنصائح أو الاستشارات في نواحي مختلفة خاصة بالزراعة والبيئة وغيرهما ، وأعطيت الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) في حالة الإجابة (كثيراً ، أحياناً ، نادراً ، لا) على الترتيب .

١٣-**مستوى المعيشة** : ويعبر عنه في هذه الدراسة بمدى ملكية المبحوثة للأجهزة الكهربائية ، حيث أعطيت المبحوثة درجات عن ملكية الأجهزة الكهربائية المختلفة وذلك بعد إعطائها أوزانا ترجيحية تتناسب مع القيمة النقدية لكل جهاز . ومجموع هذه الدرجات يعد مؤشرا عن المستوى المعيشي للمبحوثة .

١٤-**درجة التجديدية** : ويعبر هذا المتغير عن استعداد المبحوثة لاستخدام التقنيات البيئية الجديدة وكانت الاستجابة أنفذها فورا ، أجربها على نطاق ضيق ، أنتظر عندما يجربها الجيران ، لا أجربها على الإطلاق ، وأعطيت الدرجات ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب .

١٥-**درجة الرضا عن الخدمات العامة بالقرية** : ويقصد به درجة رضا المبحوثة عن مستوى الخدمات الموجودة بالقرية ، وهى الخدمات الصحية ، التليفونية ، مياه الشرب ، الكهرباء ، خدمات الطرق والمواصلات ، الخدمات الزراعية ، خدمات البريد ، خدمات التعليم والخدمات البيطرية ، وكانت الاستجابة : راضية تماما ، راضية لحد ما ، غير راضية وأعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب .

١٦- **التعرض لمصادر المعلومات البيئية** : ويقصد به مدى تعرض المبحوثة لمصادر المعلومات البيئية ، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن المصادر التي تتعرض لها للحصول على المعلومات ، وأعطيت (درجة واحدة) لكل مصدر ، ثم جمع الدرجات لتعبر الدرجة الكلية عن مدى تعرض المبحوثة لمصادر المعلومات .

١٧- **إدراك مشكلة تلوث البيئة** : ويقصد به إدراك المبحوثة بوجود مشكلة تلوث البيئة . وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثة عن هل هناك مشكلة تلوث وكانت الإجابة (نعم = ٢ ولا = ١).

ب : قياس المتغيرات التابعة

١- **مستوى المعارف البيئية** : ويقصد به درجة معرفة المبحوثة بالممارسات البيئية الخاطئة وغير الموالية للبيئة . وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثة عن ٢٠ ممارسة بيئية خاطئة وهذه الممارسات هي : حرق المخلفات الزراعية في الغيط ، وضع السباخ البلدي أمام المنازل ، التبول والتبرز على جوانب الطرق ، وجود حظائر المواشي في المنازل ، استخدام الحطب والجاز في الطهي ، عمل قمائن الطوب ، الإسراف في استخدام الأسمدة ، الإسراف في استخدام المبيدات ، إلقاء الحيوانات النافقة في المجارى المائية ، تشوين المخلفات الزراعية على أسطح المنازل ، تبوير الأراضي الزراعية ، تجريف الطبقة السطحية من التربة ، ري الأراضي بمياه الصرف ، التخلص من مياه الصرف المنزلية في المجارى المائية ، إلقاء روث الحيوانات في المجارى المائية ، غسل فوارغ المبيدات في الترع ، التبول والتبرز في المجارى المائية ، غسيل الحيوانات في المجارى المائية ، غسيل الأواني والملابس في الترع والمصارف ، عدم إتباع الاحتياطات الواجبة عند الرش بالمبيدات . وكانت الإجابة صحيحة أوخاطئة وأعطيت الدرجات (٢ ، ١) على الترتيب . والدرجة الكلية تعبر عن درجة معرفة المبحوثة بالممارسات غير الموالية للبيئة، وقد تراوح المدى النظرى لهذا المتغير بين ٢٠، ٤٠ درجة.

٢- **السلوك البيئى** : ويعبر عنه بمدى تجنب تنفيذ المبحوثة للممارسات البيئة غير الموالية للبيئة . وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن تطبيقها للممارسات البيئية السابقة موضع الدراسة (٢٠ ممارسة سلبية) ، وأعطيت المبحوثة درجة تتناسب مع استجابتها تنفذ = ١ ، لا تنفذ = ٢ . وتم جمع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة في الممارسات السابقة والدرجة الكلية تعكس مدى تجنب المبحوثة للممارسات السلبية ، وقد تراوح المدى النظرى لهذا المتغير بين ٢٠، ٤٠ درجة.

ج : وصف عينة الدراسة

قبل استعراض نتائج الدراسة ، يتطلب الأمر معرفة الخصائص الشخصية للمبحوثات ، حيث أشارت البيانات الواردة بالجدول (١) والخاص بوصف عينة الدراسة إلى ما يلي :

تبين من النتائج أن غالبية المبحوثات قد تركزن في الفئة العمرية (٣٥ ــ ٤٨ سنة) حيث بلغت نسبتهن (٥٣%) ، وتلي ذلك من هن في الفئة العمرية الثالثة (٤٩ فأكثر) بنسبة (٣١%).

كما أوضحت البيانات أن (٦٠%) من المبحوثات ذوات أسر متوسطة الحجم (٥ ــ ٧ أفراد)، تلي ذلك من هن ذوات أسر صغيرة الحجم (٢ ــ ٤) بنسبة (٣٢%) ، وأخيراً من ينتمون لأسر ذات حجم كبير (٨ أفراد فأكثر) بنسبة ٨%).

وكشفت النتائج أن غالبية المبحوثات حاصلات على الشهادة الإعدادية بنسبة (٣٢%) ، وبلغت نسبة المبحوثات اللاتي لا يقرأن ولا يكتبن (٢٤%) ، بينما بلغت نسبة الحاصلات على مؤهلات عليا (١٨%).

كما أشارت البيانات الواردة بجدول (١) أن غالبية أسر المبحوثات ذوات دخل شهري منخفض حيث بلغت هذه النسبة (٧١%) ، تلي ذلك من هن ذوات دخل شهري متوسط بنسبة (٢١%) ، وأخيرا من هن ذوات دخل شهري عالي بنسبة (٨%).

كما كشفت النتائج عن أن أكثر من ثلثي حجم العينة (٨٣.٥%) من المبحوثات لديهن حيازة زراعية صغيرة الحجم ، وتلي ذلك ذوات الحيازة الزراعية المتوسطة الحجم بنسبة (٨.٥%) ، وكانت النسبة لذوات الحيازات الكبيرة (٨%).

وأوضحت البيانات كذلك أن خبرة المبحوثات في العمل الزراعي متوسطة بنسبة (٤٢%) ، وتلي ذلك من هن خبرتهن منخفضة وعالية بنفس النسبة (٢٩%).

وأشارت النتائج أن (٩٢.٥ %) من المبحوثات أفراد العينة البحثية ذوات حجم حيازة حيوانية منخفضة مقابل (٣ %) ذوات حجم حيازة حيوانية مرتفعة . وأن (٨٠ %) من المبحوثات ذوات درجات منخفضة فى ملكية الآلات الزراعية .

وتبين النتائج الواردة بالجدول أن أكثر من ثلثي العينة ٦٨% ذات انفتاح ثقافي متوسط في حين أن ٢٧% من أفراد العينة البحثية ذوات انفتاح ثقافي عالي ، وأخيرا من هن ذوات انفتاح ثقافي منخفض بنسبة ٥%.

وبتوزيع المبحوثات وفقا لدرجة عضويتهن بالمنظمات الريفية المحلية (جدول ١) ، فقد تبين أن نصف المبحوثات (٥٠%) ذوات مستوى عضوية منخفض وتساوت نسبة المبحوثات ذوات العضوية المتوسطة والمرتفعة (٢٥%).

وتبين من بيانات الجدول كذلك أن (٥٩.٥%) من المبحوثات ذوات مستوى منخفض في المشاركة الاجتماعية وبلغ عددهن ١١٩ مبحوثة ، و ٢٦% من المبحوثات ذوات مستوى متوسط وبلغ عددهن ٥٢ مبحوثة ، مقابل ١٤.٥% فقط من المبحوثات ذوات مستوى مرتفع وبلغ عددهن ٢٩ مبحوثة .

وبتوزيع المبحوثات وفقا لدرجة القيادية (جدول ١) تبين أن أكثر من نصف المبحوثات ذوات قيادية متوسطة (٥٢%) ، ويلي ذلك من هن ذوات مستوى قيادية مرتفعة (٣٩%) ، وأخيراً من هن ذوات قيادية منخفضة بنسبة (٩%).

ووفقا لمستوى المعيشة تبين من بيانات جدول (١) أن (٤٦%) من المبحوثات أسرهن ذوات مستوى معيشي منخفض وبلغ عددهن ٩٢ مبحوثة ، (٤١%) من المبحوثات أسرهن ذوات مستوى معيشي متوسط وعددهن ٨٢ مبحوثة ، مقابل ١٣% فقط من المبحوثات أسرهن ذوات مستوى معيشي مرتفع وبلغ عددهن ٢٦ مبحوثة .

وتبين من النتائج انه بالنسبة لدرجة التجديدية ، فقد وجد أن نسبة المبحوثات في الفئة الأولى (لا أجربه على الإطلاق) ١١% حيث بلغ عدد المبحوثات ٢٢ مبحوثة ، وأن نسبة المبحوثات في الفئة الثانية (أنتظر لما الجيران يجربوه وينجح) ٤٤.٥% وبلغ عدد المبحوثات ٨٩ مبحوثة ، في حين أن نسبة المبحوثات في الفئة الثالثة (أجربه على نطاق ضيق) ٢١% وبلغ عدد المبحوثات ٤٢ مبحوثة ، مقابل ٢٣.٥% من المبحوثات في الفئة الرابعة (تنفذ فوراً) وبلغ عدد المبحوثات ٤٧ مبحوثة .

كما تبين من نتائج جدول (١) أن غالبية المبحوثات درجة رضاهن عن الخدمات العامة بالقرية متوسطة حيث بلغت نسبتهن ٦٩% ، ويلي ذلك المبحوثات ذوات درجة الرضا العالية بنسبة ٢٤% ، وأخيرا الراضيات بدرجة منخفضة بنسبة ٧%.

وكشفت النتائج الواردة بجدول (١) عن أن غالبية المبحوثات يتعرضن بدرجة متوسطة لمصادر المعلومات البيئية حيث بلغت نسبتهن ٧٨.٥% وأن ٨.٥% من المبحوثات يتعرضن بدرجة منخفضة لمصادر المعلومات البيئية مقابل ٣% فقط من المبحوثات درجة تعرضهن عالية لمصادر المعلومات البيئية .

وكذلك أوضحت النتائج أن ٨١% من المبحوثات لديهن إدراك بمشكلة تلوث البيئة مقابل ١٩% فقط لم يدركن المشكلة .

جدول ١ . توزيع المبحوثات أفراد العينة البحثية وفقا للخصائص الشخصية

خصائص المبحوثات	العدد	النسبة المئوية % ن = ٢٠٠	خصائص المبحوثات	العدد	النسبة المئوية % ن = ٢٠٠
* عمر المبحوثات			* حجم أسرة المبحوثة		
١٣ ــ ٣٤ سنة	٣٢	١٦%	٢ ــ ٤ أفراد	٦٣	٣٢%
٣٥ ــ ٤٨ سنة	١٠٦	٥٣%	٥ ــ ٧ أفراد	١٢٠	٦٠%
٤٩ ــ فأكثر	٦٢	٣١%	٨ ــ فأكثر	١٧	٨%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	المجموع	٢٠٠	١٠٠%
* تعليم المبحوثة			* درجة التجديدية		
ــ لا تقرأ ولا تكتب (أمية)	٤٧	٢٤%	١- لا أجربه على الإطلاق(١)	٢٢	١١%
ــ ابتدائية	١٩	٩%	٢- أنتظر تجربة الجيران (٢)	٨٩	٤٤.٥%
ــ إعدادية	٦٥	٣٢%	٣- أجربه على نطاق ضيق(٣)	٤٢	٢١%
ــ تعليم متوسط	٣٤	١٧%	٤- أنفذه فوراً (٤)	٤٧	٢٣.٥%
ــ تعليم عالي	٣٥	١٨%	المجموع	٢٠٠	١٠٠%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	* درجة التعرض لمصادر المعلومات البيئية		
* إدراك مشكلة تلوث البيئة			منخفضة ــ ٣ درجات	١٧	٨.٥%
ــ لا تدرك	٣٨	١٩%	متوسطة ٤ ــ ٦ درجات	١٥٧	٧٨.٥%
ــ تدرك	١٦٢	٨١%	مرتفعة ٧ درجات فأكثر	٢٦	٣%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	المجموع	٢٠٠	١٠٠%
* الدخل الشهري لأسرة المبحوثة			* حجم الحيازة المزرعية لأسرة المبحوثة		
منخفض ــ ٧٣٠ جنيها	١٤٢	٧١%	منخفضة ٣٩ قيراطاً	١٦٧	٨٣.٥%
متوسط ٧٣١ ــ ١٣٩١ جنيها	٤٢	٢١%	متوسطة ٤٠ ــ ٧٩ قيراطاً	١٧	٨.٥%
مرتفع ١٣٦٢ جنيها فأكثر	١٦	٨%	مرتفعة ٨٠ قيراطا فأكثر	١٦	٨%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	المجموع	٢٠٠	١٠٠%
* عدد سنوات خبرة المبحوثة بالزراعة			* درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة		
ــ ١٨ سنة	٥٧	٢٩%	منخفضة ٤ ــ ٧ درجات	٩	٥%
١٩ ــ ٣٧ سنة	٨٤	٤٢%	متوسطة ٨ ــ ١١ درجة	١٣٦	٦٨%
٣٨ سنة فأكثر	٥٩	٢٩%	مرتفعة ١٢ درجة فأكثر	٥٥	٢٧%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	المجموع	٢٠٠	١٠٠%
* حجم الحيازة الحيوانية			* ملكية الآلات الزراعية		
منخفضة ١ ــ ١٩ درجات	١٨٥	٩٢.٥%	منخفضة ١ ــ ١٢ درجات	١٦٠	٨٠%
متوسطة ٢٠ ــ ٣٩ درجة	٩	٤.٥%	متوسطة ١٣ ــ ٢٤ درجة	٣٩	١٩.٥%
مرتفعة ٤٠ ــ ٩٠ درجة	٦	٣%	مرتفعة ٢٥ ــ ٣٦ درجة	١	٠.٥%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	المجموع	٢٠٠	١٠٠%
* درجة المشاركة الاجتماعية			* درجة القيادية		
منخفضة ١ ــ ٨ درجات	١١٩	٥٩.٥%	منخفضة ٨ ــ ١٥ درجة	١٨	٩%
متوسطة ٩ ــ ١٦ درجة	٥٢	٢٦%	متوسطة ١٦ ــ ٢٣ درجة	١٠٣	٥٢%
مرتفعة ١٧ ــ ٢٤ درجة	٢٩	١٤.٥%	مرتفعة ٢٤ ــ ٣٨ درجة	٧٩	٣٩%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	المجموع	٢٠٠	١٠٠%
* مستوى المعيشة			* درجة الرضا عن الخدمات العامة بالقرية		
منخفض ١٣ ــ ٢٦	٩٢	٤٦%	منخفضة ٥ ــ ١٢ درجة	١٤	٧%
متوسط ٢٧ ــ ٤٠	٨٢	٨١%	متوسطة ١٣ ــ ٢٠ درجة	١٣٨	٦٩%
مرتفع ٤١ ــ ٥٦	٢٦	١٣%	مرتفعة ٢١ ــ ٢٩ درجة	٤٨	٢٤%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	المجموع	٢٠٠	١٠٠%
* عضوية المنظمات					
منخفضة ١ ــ ١٧ درجات	١٠٠	٥٠%			
متوسطة ١٨ ــ ٣٦ درجة	٥٠	٢٥%			
مرتفعة ٣٧ ــ ٤٥ درجة	٥٠	٢٥%			
المجموع	٢٠٠	١٠٠%			

رابعاً : الفروض البحثية

١- توجد علاقة دالة احصائياً بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة المعارف البيئية للمبحوثات بالممارسات غير الموالية للبيئة .

٢- توجد علاقة دالة احصائياً بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة السلوك البيئى للريفيات .

خامساً: أساليب التحليل الإحصائي

تم استخدم عدة مقاييس وأساليب إحصائية بعضها وصفيا والآخر استدلاليا في تحليل بيانات الدراسة واختبار الفروض البحثية ومنها النسب المئوية ، التكرارات ، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى ، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون Person 's Product Moment Correlation Coefficient. للتعبير عن قوة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة والتابعة التي تضمنتها الدراسة ، كما تم استخدام إسلوب التحليل الإرتباطى الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise Multiple Regression Analysis ، لبيان تأثير كل متغير من المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة . كما استخدم معامل التحديد (R^2) لمعرفة نسبة التباين الكلى في المتغيرات التابعة والتي يمكن تفسيرها بواسطة المتغيرات المستقلة .

النتائج البحثية والمناقشة

أولا : مستوى المعارف البيئية للمبحوثات

يوضح جدول ٢ مستوى المعارف البيئية للمبحوثات.

جدول ٢ . توزيع المبحوثات وفقا لدرجة معرفتهن بالممارسات غير الموالية للبيئة

درجة معرفة المبحوثات بالممارسات غير الموالية للبيئة	العدد	% ن = ٢٠٠
معرفة منخفضة ٢٠ ــ ٢٦ درجة	١٢	%٦
معرفة متوسطة ٢٧ ــ ٣٣ درجة	١٠٠	%٥٠
معرفة عالية ٣٤ ــ ٤٠ درجة	٨٨	%٤٤
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

بتوزيع المبحوثات وفقا لدرجة المعرفة البيئية تبين أن ٥٠% منهن ذوات مستوى متوسط للمعرفة البيئية حيث بلغ عددهن ١٠٠ مبحوثة ، ويلي ذلك من هن معرفتهن عالية بنسبة ٤٤% حيث بلغ عددهن ٨٨ مبحوثة ، وأخيرا من هن درجة معرفتهن منخفضة بنسبة ٦% حيث بلغ عدد المبحوثات في هذه الفئة ١٢ مبحوثة .وبصفة عامة توضح نتائج الجدول أن مستوى معرفة المبحوثات بالممارسات غير الموالية للبيئة يعد متوسطا.

ثانيا : مستوى السلوك البيئي

يوضح جدول ٣ مستوى تجنب المبحوثات للممارسات غير الموالية للبيئة

جدول ٣ . توزيع المبحوثات وفقا لمستوى السلوك البيئي

مستوى السلوك البيئي للمبحوثات	العدد	% ن = ٢٠٠
سلوك بيئي منخفض ٢٠ ــ ٢٦	٦٠	%٣٠
سلوك بيئي متوسط ٢٧ ــ ٣٣	٥٨	%٢٩
سلوك بيئي عالي ٣٤ ــ ٤٠	٨٢	%٤١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

وتكشف نتائج الجدول أن ٤١ % من المبحوثات درجة تنفيذهن للممارسات الملوثة للبيئة منخفضة ومن ثم يعد سلوكهن موالياً للبيئة ، وأن ٢٩% من المبحوثات ذوات درجة تنفيذ متوسطة ، و ٣٠ % منهن ذوات درجة تنفيذ عالية ، وأن ٥٩% من أفراد العينة البحثية يعد سلوكهن غير موال للبيئة .

ثالثا : تحديد العلاقة بين درجة كل من مستوى المعارف والسلوك البيئي للريفيات وبين درجات المتغيرات المستقلة المدروسة

أ- تحديد العلاقة بين درجة المعارف البيئية للمبحوثات و درجات المتغيرات المستقلة المدروسة .

للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجة المعرفة بممارسات تلوث البيئة وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة ، استخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون Persons Product

Moment Correlation Coefficient للتعبير عن قوة العلاقة الاقترانية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة . وتشير نتائج التحليل الواردة بجدول (٤) إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبه عند مستوى (٠.٠١) بين درجة معرفة المبحوثة بممارسات تلوث البيئة وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية : الدخل الشهري لأسرة المبحوثة (٠.١٧٢) ، درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة (٠.٢٠٠) ، درجة عضوية المبحوثة في المنظمات الاجتماعية الريفية (٠.١٩٨) ، درجة حيازة المبحوثة للأجهزة المنزلية (٠.٢٩٥) ، درجة تجديدية المبحوثة (٠.٢٥٩) ، درجة رضا المبحوثة عن الخدمات العامة بالقرية (٠.٣١٩) . وثبت وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين المتغير التابع وكل من وحجم الحيازة المزرعية لأسرة المبحوثة وتعليم المبحوثة حيث بلغت قيم معامل الارتباط (٠.١٦٣). و(٠.١٦٢) على الترتيب . بينما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى ٠.٠١ بين المتغير التابع وحجم الحيازة الحيوانية لأسرة المبحوثة . في حين لم تثبت العلاقة بين المتغير التابع وكل من عمر المبحوثة ، عدد أفراد الأسرة ، حجم حيازة الآلات المزرعية ، درجة المشاركة الاجتماعية للمبحوثة ، ودرجة القيادية كمتغيرات مستقلة .

ب- تحديد العلاقة بين درجة السلوك البيني ودرجات المتغيرات المستقلة المدروسة.

للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجة تنفيذ المبحوثات لممارسات تلوث البيئة والمتغيرات المستقلة تم استخدام معامل الارتباط البسيط (r) وأسفر التحليل عن جدول (٤).

جدول ٤ : قيم معاملات الارتباط البسيط بين كل من مستوى المعارف البيئية والسلوك البيئي ودرجات المتغيرات المستقلة .

المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط	
	درجة المعرفة	درجة السلوك البيئي
ـ عمر المبحوثة	٠.٠١٧	-٠.٠٤٤
ـ حجم الأسرة	-٠.١١٦	-٠.٠٤
ـ مستوى تعليم المبحوثة	*٠.١٦٢	**٠.١٨٩
ـ الدخل الشهري للأسرة	**٠.١٧٢	-٠.٠٤١
ـ حجم الحيازة المزرعية	٠.٠٦٣	**٠.١٨٦
ـ عدد سنوات الخبرة بالزراعة	-٠.٠٥٢	٠.٠٢٠
ـ حجم الحيازة الحيوانية	-**٠.١٩٦	**٠.٥١٢
ـ ملكية الآلات الزراعية	-٠.٠٤٤	**٠.٣٧٤
ـ درجة الانفتاح الثقافي	**٠.٢٠٠	**٠.٢٦٧
ـ درجة عضوية المنظمات الاجتماعية	٠.٠٥٢	**٠.٥٩٦
ـ درجة المشاركة الاجتماعية	-٠.٠١٩	**٠.٦٠٩
ـ درجة القيادية	٠.٠٢٣	٠.١١٦
ـ مستوى المعيشة	**٠.٢٩٥	**٠.٥٢١
ـ درجة التجديدية	**٠.٢٥٦	**٠.٢٢١
ـ الرضا عن الخدمات العامة بالقرية	**٠.٣١٩	-٠.٠٩٨
ـ التعرض لمصادر المعلومات البيئية	٠.١٠١	**٠.٤١٥

** مستوى المعنوية ٠.٠١ * مستوى المعنوية ٠.٠٥

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

تشير نتائج التحليل الواردة بجدول (٤) إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبه عند مستوى (٠.٠١) بين درجة السلوك البيئى وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية : مستوى تعليم المبحوثة (٠.١٨٩) ، حجم الحيازة المزرعية (٠.١٨٦) ، حجم الحيازة الحيوانية (٠.٥١٢) ، ملكية الآلات الزراعية (٠.٣٧٩) ، درجة الانفتاح الثقافى (٠.٢٦٧) ، درجة عضوية المنظمات الاجتماعية (٠.٥٩٦) ، درجة المشاركة الاجتماعية (٠.٦٠٩) ، مستوى المعيشة (٠.٥٢١) ، درجة التجديدية (٠.٢٢١) ، التعرض لمصادر المعلومات البيئية (٠.٤١٥) ، في حين لم تثبت العلاقة بين المتغير التابع وكل من عمر المبحوثة ، حجم الأسرة ، الدخل الشهرى للأسرة ، عدد سنوات الخبرة بالزراعة ، درجة القيادية ، درجة الرضا عن الخدمات العامة بالقرية .

رابعا : العوامل المؤثرة على درجة كل من المعارف البيئية والسلوك البيني للريفيات

أ- العوامل المؤثرة على درجة المعارف البيئية للريفيات بالممارسات التي تلوث البيئة

لتحديد المتغيرات المستقلة التي تؤثر في درجة معرفة الريفيات بالممارسات غير الموالية للبيئة ، تم استخدام نموذج التحليل الارتباطى والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise ، للتعرف على مدى صحة الفرض البحثي الأول والذي تم اختباره بالفرض الاحصائى وينص على "لا توجد علاقة بين درجة معرفة المبحوثات بممارسات تلوث البيئة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة" . وأسفرت نتائج التحليل عن (جدول ٥).

جدول ٥ : نتائج التحليل الارتباطى والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على درجة المعارف البيئية للريفيات .

خطوات التحليل	المتغيرات المستقلة المؤثرة	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	% للتباين المفسر في المتغير التابع	قيم F
الأولى	درجة رضا المبحوثة عن الخدمات بالقرية	٠.٣١٩	٠.١٠	٠.١٠	**٢٦.٤٢٠
الثانية	مستوى المعيشة	٠.٣٩٣	٠.١٦	٠.٠٦	**٢٥.٠٣٩
الثالثة	حجم الحيازة الحيوانية	٠.٥٢١	٠.٢٢	٠.٠٦	**٢٤.٣٧٢
الرابعة	درجة عضوية المنظمات الاجتماعية	٠.٥٤٩	٠.٢٨	٠.٠٦	**٢١.٠٤٨
الخامسة	درجة الانفتاح الثقافي	٠.٥٦٧	٠.٣٢	٠.٠٤	**١٨.٣٤٨

** مستوى المعنوية ٠.٠١

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

وأشارت نتائج التحليل إلى معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الخامسة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (٠.٥٦٧) وهى قيمة معنوية عند مستوى (٠.٠١) ، كما بلغت قيمة F المحسوبة (١٨.٣٤٨) وهى أيضا معنوية عند مستوى (٠.٠١). وهذا يعنى أن هناك خمس متغيرات مستقلة تسهم في تفسير التباين الحادث في درجة معرفة المبحوثات بممارسات تلوث البيئة وهي : درجة رضا المبحوثة عن الخدمات العامة بالقرية (١٠%) ، مستوى معيشة أسرة المبحوثة (٦%) ، حجم الحيازة الحيوانية لأسرة المبحوثة (٦%) ، درجة عضوية المبحوثة في المنظمات الاجتماعية (٦%) ، ودرجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة (٤%). حيث بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات مجتمعه R^2 (٠.٣٢)، وهذا يعنى أن هذه المتغيرات مجتمعة يعزى إليها تفسير ٣٢% من التباين الحادث في درجة معرفة المبحوثات بممارسات تلوث البيئة ، وأن النسبة الباقية ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة . وبناء على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائى فيما يختص بالمتغيرات التي ثبت معنويتها ، وقبوله بالنسبة لباقي متغيرات الدراسة .

ب- العوامل المؤثرة في درجة السلوك البيني للريفيات .

لمعرفة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة في تفسير التباين الحادث في درجة السلوك البيئى للمبحوثات ، تم استخدام نموذج التحليل الارتباطى والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise لاختبار مدى صحة الفرض البحثي الثانى والذي تم اختباره بالفرض الاحصائى الذي ينص على " لا توجد علاقة معنوية بين درجة تنفيذ المبحوثات لممارسات تلوث البيئة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة " . وأسفر التحليل عن (جدول ٦).

أوضحت النتائج معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الخامسة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (٠.٦٩٧) وهى قيمة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، كما بلغت قيمة F المحسوبة ١١٦.٨٨٨ وهى أيضا قيمة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١ ومن ثم هناك خمس متغيرات مستقلة تؤثر على درجة السلوك البيئى للمبحوثات ، وقد إتضح أن قيمة معامل التحديد (٠.٤٧) وهذا يعنى أن المتغيرات الخمس المستقلة المؤثرة بلغت نسبة مساهمتها مجتمعة للتباين الحادث في درجة السلوك البيئى ٤٧% ، يرجع ٣٧% منها إلى درجة المشاركة الاجتماعية للمبحوثة ، ٤% إلى حجم الحيازة الحيوانية لأسرة المبحوثة ، ٢% لكل من درجة الانفتاح الثقافي ، درجة رضا المبحوثة عن الخدمات العامة بالقرية ومستوى المعيشة .

جدول ٦ . نتائج التحليل الارتباطى والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة علي درجة السلوك البيئي للريفيات .

خطوات التحليل	المتغيرات المستقلة المؤثرة	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	% للتباين المفسر في المتغير التابع	قيم F
الأولي	درجة المشاركة الاجتماعية للمبحوثة	٠.٦٠٩	٠.٣٧	٠.٣٧	**١١٦.٨٨٨
الثانية	حجم الحيازة الحيوانية	٠.٦٣٨	٠.٤١	٠.٠٤	**٦٧.٤٧٧
الثالثة	درجة الانفتاح الثقافي	٠.٦٥٥	٠.٤٣	٠.٠٢	**٤٩.٠٢١
الرابعة	درجة رضا المبحوثة عن الخدمات بالقرية	٠.٦٧٨	٠.٤٥	٠.٠٢	**٤١.٣٧٦
الخامسة	مستوى المعيشة	٠.٦٩٧	٠.٤٧	٠.٠٢	**٣٦.٧١١

** مستوى المعنوية ٠.٠١

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائى الذي يختص بالمتغيرات التي ثبت معنويتها ، وقبوله بالنسبة للمتغيرات المتبقية والتي لم يثبت معنويتها .

ويتضح من النتائج السابقة والخاصة بالسلوك البيئي للمبحوثات فيما يتعلق بمعارفهن وإدراكهن لممارسات تلوث البيئة وتنفيذهن لتلك الممارسات ، أنه على الرغم من ارتفاع مستوى إدراكهن العام ومعارفهن بالممارسات غير الموالية للبيئة الريفية ، فقد كان سلوكهن البيئي متوسطاً بصفة عامة حيث وجد أن ٥٩ % من المبحوثات أفراد العينة البحثية سلوكهن غير موال للبيئة ، مما يشير إلى وجود فجوة بين المعرفة والسلوك وهذا يدعو إلى ضرورة التعرف على أهم الأسباب التي تدفع المبحوثات إلى إتباع أساليب غير موالية للبيئة وهو ما يمكن اعتباره نقطة هامة للبحوث التي تهتم بدراسة السلوك البيئي .

كما أبدت نتائج هذه الدراسة بعض النظريات الاجتماعية التي تفسر السلوك البيئي وعلاقة الإنسان بالبيئة وأهم هذه النظريات نظرية الفعل الاجتماعي ونظرية التبادل الاجتماعي ونظرية الدور حيث أتضح وجود علاقة طردية بين درجة معرفة المبحوثة بالممارسات البيئة غير الموالية للبيئة وبين كل من مستوى تعليم المبحوثة ، الدخل الشهري للأسرة ، درجة الانفتاح الثقافي ، مستوى المعيشة ، درجة التجديدية ودرجات الرضا عن الخدمات العامة بالقرية ، فكلما زادت درجات هذه المتغيرات زادت درجة المعرفة بالممارسات التي تلوث البيئة لأن المبحوثات حينئذ يكون لديهن وعياً أكبر بالمشكلات البيئية والذي بدوره يلعب دوراً هاماً كموجه للسلوك .كما اوضحت النتائج وجود علاقة طردية بين درجة السلوك البيئى كمتغير تابع و كل من المتغيرات المستقلة التالية : مستوى تعليم المبحوثة ، حجم الحيازة المزرعية ، حجم الحيازة الحيوانية ، ملكية الآلات الزراعية ، درجة الانفتاح الثقافى ، درجة عضوية المنظمات الاجتماعية ، درجة المشاركة الاجتماعية ، مستوى المعيشة ، درجة التجديدية ، التعرض لمصادر المعلومات البيئية وهذا يتفق تماماً مع النظريات السابقة ويتمشى مع المنطق ، حيث أن ارتفاع المستوى التعليمي والاجتماعي والثقافي للمرأة الريفية يجعلها أقل تنفيذ لممارسات تلوث البيئة ، ويكون سلوكها موالياً للبيئة . فتعلم المرأة وانـدماجها في المنظمات الاجتماعية بالقرية تعنى مساهمتها في دعم الأنشطة التي تعطى مردودات إيجابية ، ويزداد اهتمامها بصحة البيئة ويصبح سلوكها أكثر رشداً . كما أن تعرضها لمصادر المعلومات البيئية يزيد من إدراكها للتأثير الخطير للممارسات الملوثة للبيئة ، مما يدفعها إلى إحداث تغيرات سلوكية تتجه نحو إصلاح البيئة والمحافظة عليها .

وأشارت النتائج إلى أن هناك أربع متغيرات تؤثر على كل من معرفة المبحوثات بممارسات تلوث البيئة وكذلك درجة السلوك البيئى وهذه المتغيرات هي حجم الحيازة الحيوانية ، درجة الانفتاح الثقافي ودرجة رضا المبحوثات عن الخدمات العامة بالقرية ومستوى المعيشة . حيث أن حجم الحيازة الحيوانية من أهم محددات مستوى الدخل والذي يعد بدوره أحد المؤشرات التنموية الهامة ، فانخفاض حجم الحيازة الحيوانية يتبعه انخفاضاً في الدخل وبالتالي درجة الوعي البيئي . كذلك فإن الانفتاح الثقافي للريفيات يعنى تهيئة الفرصة للمعرفة الكاملة بالبيئة المحلية والتعامل معها من واقع المسئولية والضمير البيئي . فتكون المرأة أكثر إدراكاً للحقائق وأسرع استيعاباً وفهماً بالمشكلات البيئة والقضايا المرتبطة بالتنمية البيئة . كما أن رضا المبحوثات عن مستوى الخدمات بالقرية يعد من أبرز العوامل المؤثرة على مستوى المعرفة والسلوك البيئى للريفيات ، حيث أن المبحوثات من خلال رضاهن عن الخدمات الموجودة بالقرية يجعلن ممارستهن أكثر حضارية وتزداد مشاركتهن في تنمية البيئة .

وفى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصى الباحث بضرورة التأكيد على التنمية البشرية وإكساب الريفيات المهارات التي تمكنهن من الإسهام بفاعلية لتحقيق التنمية البيئة. وضرورة تكثيف البرامج والجهود التي تستهدف إجراء تغيرات سلوكية موالية للبيئة لهؤلاء الريفيات وتزويدهن بالمعارف وإكسابهن الاتجاهات الايجابية الموالية للبيئة ، وتشجيعهن على الانضمام إلى المنظمات المحلية الريفية والتي تعمل على تنمية قدراتهن لأداء الممارسات الصحيحة للحفاظ على البيئة .

المراجع

أبو السعود ، محمد أبو السعود ربيع (٢٠٠٢) ، دراسة العوامل المؤثرة على سلوك الريفيين في مجال حماية البيئة من التلوث في بعض قرى محافظة كفر الشيخ ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، مصر .

أبو العز ، على صالح (١٩٨٠) ، تقييم البرامج الريفية في تليفزيون جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، القاهرة .

أبو رية ، سوزان أحمد (٢٠٠٠) ، الإنسان والبيئة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر.

أرناؤوط ، محمد السيد (١٩٩٧) ، الإنسان وتلوث البيئة ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة .

البرقى ، سماء فاروق مرسى (٢٠٠٤) ، العوامل المؤثرة على اتجاهات المرأة الريفية نحو حماية البيئة من التلوث ببعض قرى مركز الرياض بمحافظة كفر الشيخ ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، مصر .

البنك الدولي (١٩٩٢) ، التنمية والبيئة ، تقرير عن التنمية في العالم ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة .

الجوهري ، فاطمة (١٩٩٢) ، تقييم نظم الصرف الصحي بالقرية ، وقائع الملتقى العلمي للتنمية الريفية المتكاملة ١٥ ــ ١٦ يوليو ١٩٩١ ، المركز القومي للبحوث وجهاز بناء وتنمية القرية المصرية ، القاهرة .

الحبال ، أبو زيد محمد ، صابر احمد بسيونى شحاتة ، سوزان إبراهيم الشربتلى (٢٠٠٥)، دراسة مستوى الوعي البيئي للمرشدين الزراعيين وأهم مشكلات التلوث في ريف محافظة الإسكندرية ، مجلة الجديد في البحوث الزراعية ، المجلد العاشر ، العدد الثالث ، سبتمبر ، كلية الزراعة ، سابا باشا ، جامعة الإسكندرية .

الدالى ، محمد سمير مصطفى ، صلاح احمد محمود محمد (٢٠٠٢) ، مستوى معارف الزراع بالمشكلات البيئية في بعض قرى محافظتي الجيزة والغربية ، المجلة المصرية للبحوث الزراعية ، مجلد (٨٠) عدد (١) ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، مركز البحوث الزراعية ، الجيزة .

الدقلة ، محمد سعيد عبد ربه (١٩٩٣) ، بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على درجة الوعى البيئى للسكان الريفيين في بعض قرى مركز إيتاى البارود ، محافظة البحيرة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

الزهار ، عصام فتحي محمد (١٩٩٨) ، بعض العوامل المرتبطة والمحددة لسلوك القادة الإرشاديين نحو البيئة ببعض قرى محافظة كفر الشيخ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الزراعة ، كفر الشيخ ، جامعة طنطا ، مصر .

السباعي ، سوزى عبد الخالق محمد (١٩٩٧) ، دراسة العوامل المؤثرة في مستوى المعارف والممارسات المتعلقة بتلوث البيئة للمرأة الريفية في بعض قرى منطقة المعمورة بحافظة الإسكندرية ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

السيد ، عزيزة عوض الله (١٩٩٦) ، الاحتياجات الإرشادية للريفيات بمحافظة البحيرة في مجال حماية البيئة من التدهور ، مؤتمر استراتيجية العمل الإرشادي التعاوني الزراعي في ظل سياسة التحرر الاقتصادي ، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي بالتعاون مع مؤسسة فريد ريش ناومان الألمانية ، القاهرة .

السيد ، ميرفت محمد على (٢٠٠٧) ، تبنى الريفيات لممارسات إنتاج غذاء نظيف وأمن ببعض قرى محافظة كفر الشيخ ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة بكفر الشيخ ، جامعة طنطا مصر .

الشربتلى ، سوزان إبراهيم ، جابر أحمد بسيونى شحاتة (٢٠٠٤) ، دراسة تأثير مشكلات التلوث البيئي بين زراع قرية سنهورى ، مركز دمنهور بمحافظة البحيرة ، مجلة الجديد في البحوث الزراعية ، مجلد (٩) العدد (١) مارس ، كلية الزراعة ، سابا باشا ، جامعة الإسكندرية.

الشناوي ، ليلى حماد (١٩٩٥) ، دراسة للسلوك البيئي للمرأة الريفية ببعض قرى جمهورية مصر العربية ، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي ، نشرة بحثية رقم (٩٥/١) ، المجلد الأول ، القاهرة .

الشناوي ، ليلى حماد (١٩٩٨) ، السلوك البيئي للزراع في بعض قرى جمهورية مصر العربية، مؤتمر الإرشاد الزراعي وتحديات التنمية المصرية في الوطن العربي (٩-١١ ديسمبر) ، المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي ، القاهرة .

العزبى ، محمد إبراهيم (١٩٩٩) ، السكان والتنمية المتواصلة ، دراسات في التنمية الريفية ، قسم المجتمع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

الغزالي ، ممدوح حسن (١٩٩٤) ، مرتقبات العمل الإرشادي مع الأسر المزرعية للتحكم في التلوث البيئي ببعض قرى مركز دمنهور في محافظة البحيرة ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

الغنام ، عادل فهمي محمود (٢٠٠١) ، الوعي والسلوك البيئي للمزارعين ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

القصاص ، محمد عبد الفتاح (١٩٩٨) ، السكان والبيئة والتنمية في منتدى مركز التنسيق الدولي البيئي ، القاهرة .

المجلس القومي للمرأة (٢٠٠٣) ، دليل عمل المرأة والبيئة ، رئاسة الجمهورية بالتعاون مع وزارة الشئون البيئية ، القاهرة .

المغاورى ، صالح محمد محي (٢٠٠١) ، العلاقة بين التلوث والتنمية ، دراسة في قرى محافظة المنوفية ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، مصر .

تركي ، إكرام عبد الهادي (٢٠٠١) ، دور المرأة الريفية في التنمية الاقتصادية وأثره على البيئة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، مصر .

جاد الرب ، محمد عبد الوهاب (١٩٩٥) ، دراسة اجتماعية للسلوك البيئي ومحدداته لزراع الأراضي المستصلحة في منطقة النهضة بمحافظة الإسكندرية ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

حافظ ، مصطفى كمال (١٩٩٧) ، المستوى المعرفي التطبيقي في مجال استخدام المخصبات الزراعية ببعض قرى مركز برج العرب ، محافظة الإسكندرية ، مجلة الإسكندرية للعلوم الزراعية ، المجلد (٤٢) ، العدد (٢) ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

حسن ، نهى الزاهي السعيد (٢٠٠٤) ، دراسة لمستوى المعارف الريفية في بعض المجالات المتعلقة بالحفاظ على البيئة بمركز كفر الشيخ ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، مصر .

خليفة ، علا محمد عبد العزيز (٢٠٠١) ، المستويات المعرفية والتنفيذية للمرأة الريفية لبعض الممارسات الإرشادية المتعلقة بالحد من التلوث البيئي ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، مصر .

خليل ، هبه حلمي عبد الخالق (٢٠٠٤) ، محددات السلوك البيئي للمرأة الريفية بمركز قويسنا بمحافظة المنوفية ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، مصر .

داود ، رضا محمود محمد (١٩٩٨) ، تبنى وذيوع مستحدثات صيانة الموارد الزراعية بالمناطق الريفية بمحافظة المنوفية ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، مصر .

رميح ، يسرى عبد المولى (١٩٩٨) ، دراسة اجتماعية لصيانة البيئة ببعض المناطق الريفية ، الندوة العلمية الرابعة الاقتصادية والبيئية للتنمية الريفية في مصر ، الجمعية المصرية للبحوث والخدمات البيئية ، القاهرة .

سلطان ، رفعت محمد على (١٩٩٦) ، بعض العوامل الاجتماعية المسئولة عن تلوث البيئة في الريف المصري ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ، مصر .

سويلم ، محمد بنهان (١٩٩٩) ، التلوث البيئي وسبل مواجهته ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

شبكة المعلومات الدولية (انترنت) ، http://allbesthealth.com /Environment /Ecology/Man And Environment Determinism. htm.

شحاتة ، حسن أحمد (١٩٩٩) ، التلوث البيئي فيروس العصر ، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

شحاتة ، سميرة سيف (١٩٩٦) ، دراسة تحليلية لبعض الأنشطة التي تقوم بها المرأة الريفية في مجال الحفاظ على البيئة بقرية بنى يوسف بمحافظة الجيزة ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة .

صومع ، راتب عبد اللطيف (١٩٩٧) ، دراسة بعض العوامل المرتبطة والمحدد للسلوك البيئي للحد من التلوث في بعض قرى محافظة كفر الشيخ ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (٢٢) ، العدد (٢) ، مصر .

عبد العاطى ، السيد (١٩٩٧) ، ترشيد استخدام عناصر البيئة كأسلوب لرفع الإنتاجية ، في مجالات علم الاجتماع المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

عبد المقصود زين العابدين (١٩٨١) ، البيئة والإنسان ، علاقات ومشكلات ، منشأة المعارف ، القاهرة .

عثمان ، إيمان ماهر محمود (٢٠٠٩) ، تبنى المرأة الريفية للممارسات البيئية بمحافظة المنوفية ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، مصر .

عمار ، عصام عبد اللطيف مبروك (٢٠٠٠) ، دراسة السلوك البيئي للزراع في بعض قرى محافظة البحيرة ، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية ، مجلد (٤٥) ، العدد (٢) ، أغسطس ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

عيسوى ، جمال إسماعيل (١٩٩٧) ، دراسة لبعض المتغيرات المؤثرة على المعارف البيئة للمرشدين الزراعيين في الحد من تلوث البيئة الريفية بمركزي سيدي سالم وبيلا بمحافظة كفر الشيخ ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، مصر .

غانم ، مصطفى حمدي أحمد (١٩٩٦) ، العوامل المرتبطة بمشاركة المرأة الريفية في المشروعات التنموية المحلية ببعض القرى في محافظة أسيوط ، مجلة العلوم الزراعية ، المجلد (٢٧) ، العدد (٣) ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط ، مصر .

فهمي ، عفاف ميخائيل جبران (٢٠٠٣) ، ممارسة الريفيات لأساليب التخلص من المخلفات المز رعية والمنزلية والعلاقة بينها وبين بعض المتغيرات في بعض قرى محافظات الدقهلية والمنوفية والفيوم وبنى سويف ، المجلة المصرية للبحوث الزراعية ، مجلد (٨١) ، العدد (٢٠) ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، مركز البحوث الزراعية، الجيزة .

قاسم ، منى (١٩٩٣) ، التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر ، القاهرة .

محمد ، زينب على (٢٠٠٠) ، دراسة مقارنة للتعامل مع المخلفات المز رعية وغير المز رعية المتواجدة لدى الريفيات ببعض قرى الوجهين القبلي والبحري ، نشرة بحثية رقم (٢٥٤) ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، الجيزة .

محمد ، زينب على (٢٠٠١) ، دور المرأة في إصحاح البيئة وبعض العوامل المؤثرة عليه في بعض قرى محافظات المنيا والبحيرة والجيزة ، نشرة بحثية رقم (٢٨٧) ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، الجيزة .

محمد ، زينب على ، أفراح عبد المقتدر عبد العزيز (٢٠٠٧) ، مشاركة المرأة في الأنشطة المتعلقة بالمحافظة على البيئة ببعض قرى محافظة الفيوم ، المجلة المصرية للبحوث الزراعية ، المجلد (٨٥) ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، مركز البحوث الزراعية ، الجيزة .

محمد ، زينب على ، حنان عبد الحليم (٢٠٠١) ، دراسة التقنيات الموالية للبيئة التي تستخدمها الريفيات ببعض محافظات جمهورية مصر العربية لتوجيه مسار العمل الإرشادي نحو استخدام هذه التقنيات البيئية ، المجلة المصرية للبحوث الزراعية ، مجلد (٧٩) ، عدد (٣١) ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، مركز البحوث الزراعية ، الجيزة .

محمود ، صلاح أحمد (١٩٩٣) ، الملوثات المؤثرة على الأعلاف ودور الإرشاد الزراعى للحد منها ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

مدكور ، طه منصور ، صفاء أحمد أمين (١٩٩١) ، الاحتياجات الإرشادية للقيادات الريفية لتقليل الآثار الضارة لاستخدام المبيدات على البيئة الزراعية في مركز كفر الزيات ــ محافظة الغربية ، مجلة البحوث الزراعية ، جامعة طنطا ، العدد (١٧) ، مصر .

معوض ، محمود محمد ، شكري محمد بدران ، صفاء فؤاد صالح (١٩٩٨) ، دراسة تحليلية لمستوى إدراك الريفيات لظاهرة التلوث البيئي ببعض محافظات جمهورية مصر العربية ، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي ، المجلد (٤) ، القاهرة .

ملوخية ، أحمد فوزي (١٩٩٤) ، دور المرأة الريفية في التنمية المتواصلة ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

ملوخية ، أحمد فوزي (١٩٩٩) ، دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على دور المرأة الريفية في الحفاظ على صحة وسلامة البيئة ، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي ، مجلد (٢٠) ، العدد (٢) .

منصور ، كاملة محمد (١٩٩٩) ، دور المرأة في حماية الإنتاج الزراعي والبيئي ، مؤتمر استراتيجية إنتاج زراعي أمن في الوطن العربي ، اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي ، الجزء الثاني ، القاهرة .

هندي ، نبيلة عبد المجيد محمد (١٩٩٩) ، بعض العوامل المؤثرة على وعي المرأة في الحفاظ على البيئة الزراعية في المناطق المستصلحة ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، مصر .

وهبه ، احمد جمال الدين (١٩٩٤) ، الملوثات البيئية المؤثرة على الأعلاف بمحافظتي الجيزة والغربية بجمهورية مصر العربية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الزراعية ، جامعة عين شمس ، مصر .

Allen, A. Schmider (1977), The Nature and Philosophy of Environmental Education in Environmental Trends, UNESCO, Paris.

Annabel, R. (1993), Women and Environment, Zed Book Ltd, London & New Jersey, U.S.A.

Dunlap, E., Riley (1993), From Environmental to Ecological Problems, McGraw-Hill Book Company, New York, U.S.A.

Epsteia, S.S. and D. Hatless (1975), Pollution and Ruman Health, in W. Wilurdoch, ED, Environment: Resources, Pollution and Society, Second Edition, Simauer, Sunderland.

DETERMINANTS OF THE KNOWLEDGE LEVEL AND ENVIRONMENTAL BEHAVIOR OF RURAL WOMEN A STUDY IN RURAL MINUFIYA GOVERNORATE

Keneber, K. A. A.

Agric. Extension and Rural Sociology Dept., Minufiya Univ. Shebin El – Kom, Egypt

ABSTRACT

This study aimed basically at: Identifying the environmental knowledge level of rural women, Identifying the degree of environmental behavior, Determining the factors which were correlated with the environmental knowledge level and environmental behavior degree, and Specifying the factors were affecting at environmental knowledge and environmental behavior (avoiding implementation of negative environmental practices) and explained their variances .

The study was carried out in two villages in Minufiya Governorate, the first village was Tanbedy which belongs to Shebien El-Kom district and the second village was Tokh-Tanbesha which belongs to Berkt-ElSaba district. One hundred rural women were selected randomly from each village .A Questionnaire was used to collect the data from the respondents through personal interviews, the data were analyzed descriptively and analytically by using frequencies, percentages, rang, variance, simple correlation step-wise multiple regression.

The study findings can be summarized as follows:

1. The environmental knowledge degree was medium as 50% of all respondents.
2. About 59% from all respondents were applying the negative environmental practices.
3. There were significant positive relationships at level 0.01 between average of respondent's education, average of family monthly income, culture cosmopolitness, standard of living, degree of innovativeness and degree of satisfaction of public services of the village. In addition there were significant positive relationships at the level 0.05% between average of respondents' education as an independent variable and environmental knowledge as a dependent variable. Also, there were significant negative relationship at the level 0.01% between animal possession as an independent variable and environmental knowledge.
4. There were positive relationships at the level 0.01% between average of respondents' education, farm size, animal possession, agricultural machines possession, cultural cosmopolitness, membership of social organizations, social participation, standard of living, degree of innovativeness and exposure of environmental knowledge sources as independent variables and degree of environmental behavior.
5. There were five independent variables (satisfaction of general services in the village, standard of living, animal possession, membership of social organizations degree and cultural cosmopolitness) which explained together 32% of the total variance of the environmental knowledge degree.
6. There were five independent variables, social participation, animal possession, cultural cosmopolitness, satisfaction of public services of the village and standard of living) which explained together 47% of the total variance of environmental behavior .

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الامام — كلية الزراعة – جامعة المنصورة

أ.د / فؤاد عبد اللطيف سلامه — كلية الزراعة – جامعة المنوفية